AL-SABAH
الصباح
الدولية

www.alsabahpress.com Alsabah Media | السنة السابعة عشرة | 27 أكتوبر 2024 م | 24 ربيع الآخر 1446 هـ | الأحد | No. 5014

3 موجات من الضربات.. ودفاعات طهران تعترض

إسرائيل تعلنها رسمياً: بدأنا هجومنا على إيران

«وكالات» : بعد أسابيع من التهديدات المتبادلة بين تل أبيب وطهران، أعلنت إسرائيل بدء تنفيذ ضربات في إيران.

فقد صرح المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي فجر السبت أن الجيش «يهاجم أهدافاً عسكرية» في إيران، رداً على الهجمات الإيرانية على إسرائيل.

وقال المتحدث باللغة العربية أفيخاي أدرعي عبر منصة «إكس»، إن الجيش الإسرائيلي «يهاجم في هذه الأثناء بشكل موجه بدقة أهدافاً عسكرية في إيران وذلك رداً على الهجمات المتواصلة» لطهران ضد إسرائيل على مدار الأشهر الأخيرة.

كما أضاف أن الجيش الإسرائيلي «على أهبة الاستعداد هجومياً ودفاعياً حيث نتابع التطورات من إيران ووكلائها».

ولاحقاً أعلن الجيش الإسرائيلي في بيان أن إيران وحلفاءها «في المنطقة لم يتوقفوا عن مهاجمة إسرائيل منذ 7 أكتوبر 2023 – على 7 جبهات – بما في ذلك عبر هجمات انطلاقاً من الأراضي الإيرانية».

كما أردف أنه «من حق إسرائيل وواجبها أن ترد»، مؤكداً أن الجيش الإسرائيلي «على أهبة الاستعداد هجومياً ودفاعياً».

أتى ذلك بعدما أفاد التلفزيون الرسمي الإيراني بوقوع «انفجارات قوية» قرب طهران ليل الجمعة السبت، مضيفاً أن «مصدرها غير واضح».

فيما تحدثت وسائل إعلام محلية عدة عن سماع «دوي انفجارات مدوية» في العاصمة.

وأوردت وكالة «فارس» أن ضربات إسرائيلية استهدفت مواقع عسكرية غرب وجنوب غربي طهران.

في حين قالت وكالة «تسنيم» إن القواعد العسكرية في غرب أو جنوب غربي طهران لم تستهدف بأي صواريخ.

كما أضافت أن أصوات الانفجارات في غرب طهران ناجمة عن دفاعات جوية.

ولفتت إلى أنه تم تفعيل الدفاعات الجوية في 3 مناطق حول طهران.

إلى ذلك أفادت بأنه «لا توجد تقارير عن وقوع حرائق أو انفجارات في مصفاة طهران» للنفط جنوب العاصمة.

من جانب آخر، ذكرت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» أن الدفاعات الجوية السورية تصدت «لأهداف معادية» في سماء محيط دمشق فجر السبت.

وقالت إن «وسائط دفاعنا الجوية تتصدى لأهداف معادية في سماء محيط دمشق»، متحدثة عن «سماع دوي انفجارات في سماء محيط دمشق يجري التحقق من طبيعتها».

من جهته أورد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن هناك دوي انفجارات في حمص ودمشق وريفها.

منظر عام لطهران بعد الضربات

وبعد ساعات على الضربات الإسرائيلية التي طالت مواقع عدة في الداخل الإيراني فجر أمس السبت، عم الهدوء أرجاء العاصمة طهران حسب ما رصدته الكاميرات.

فقد بينت لقطات صباحية من قلب شوارع طهران نشاطا طبيعيا حيث بدت حركة سير المرور كعادتها، خلال توجه الإيرانيين إلى أعمالهم.

ولم تبين المشاهد أي تكدس أو ازدحام مروري يدل على ارتباك جراء الضربات الإسرائيلية.

بل بدت الحياة طبيعية كأي يوم عادي في العاصمة الإيرانية.

أتى ذلك، بعدما أعلنت إسرائيل بوقت سابق أمس أن أكثر من 100 طائرة ومسيرة شاركت في الهجمات التي طالت نحو 20 موقعا في إيران ، بينها مواقع صواريخ باليستية، وبطاريات دفاع جوية.

في حين أعلنت قيادة الدفاع الجوي الإيرانية أن الضربات الإسرائيلية طالت «نقاطا عسكرية في محافظات طهران وخوزستان وإيلام.

إلا أنها أكدت أن «عمليات الاعتراض والمواجهة كانت ناجحة»، فيما اقتصرت الأضرار المادية المحدودة على بعض الأماكن»، حسب تعبيرها.

من جانبه أكد مصدر إيراني في تصريحات جديدة ألا صحة لضرب إسرائيل 20 هدفا في الداخل الإيراني، مشدداً على أن العدد أقل بكثير، وأن أي ضربة لم تطل موقعا عسكريا للحرس الثوري في العاصمة، وفق ما نقلت وكالة تسنيم.

إلى ذلك، كشف أن الهجمات الإسرائيلية تمت من خارج الأجواء الإيرانية، في إشارة إلى أن الطائرات الإسرائيلية لم تخترق أجواء البلاد.

جاءت هذه الضربات بعد أسابيع من التهديدات المتبادلة بين البلدين، وردا على هجوم صاروخي إيراني كبير على إسرائيل في الأول من أكتوبر تم خلاله إطلاق حوالي 200 صاروخ اعترضت غالبيتها.

من جهة أخرى بعد الضربات الإسرائيلية التي طالت مواقع عسكرية في إيران فجرا، انتقد زعيم المعارضة الإسرائيلية يائير لابيد محدوديتها.

واعتبر في تغريدة على حسابه في منصة إكس أمس السبت إن «قرار عدم مهاجمة أهداف استراتيجية واقتصادية إيرانية كان خاطئا.»

كما أضاف «كان ينبغي أن نجعل طهران تدفع ثمناً باهظاً»، وفق قوله.

رغم ذلك، هنأ لابيد القوات الجوية الإسرائيلية، معتبرا أنها «أظهرت مرة أخرى قدرات تشغيلية على أعلى مستوى وتفوقاً ملحوظا».

وختم قائلا: «أعداء إسرائيل باتوا يعرفون أن الجيش الإسرائيلي قوي ويستطيع والوصول إلى أي مكان»، حسب تعبيره.

جاءت هذه التصريحات بعدما أعلن الجيش الإسرائيلي في وقت سابق أمس أنه هاجم مواقع عسكرية في عدة مناطق إيرانية، مستهدفا بشكل «دقيق» منشآت لتصنيع الصواريخ والمسيرات، فضلا عن منظومات دفاعية وبطاريات.

فيما أكدت إيران أن الأضرار الناجمة عن الهجوم كانت محدودة. وأوضح الدفاع الجوي أن الضربات طالت محافظات طهران وعيلام (أو إيلام) فضلا عن الأهواز (خوزستان).

كما شدد على أن الدفاعات الجوية تمكنت من إحباط هذا الهجوم.

في حين حثت الولايات المتحدة السلطات الإيرانية على عدم الرد، والانزلاق في دوامة العنف والردود المتبادلة.

بالتزامن رأى العديد من الخبراء والمحللين أن الهجوم الإسرائيلي كان محدودا، بما لا يستدعي ردا مضادا.

يشار إلى أن الهجوم الإسرائيلي هذا أتى بعد أسابيع من التهديدات المتبادلة بين البلدين، منذ الهجوم الصاروخي الإيراني على إسرائيل مطلع الشهر الحالي، وتوعد تل أبيب برد مفاجئ وموجع.

بينما حضت واشنطن إسرائيل على تفادي ضرب المنشآت والمواقع النفطية والنووية الإيرانية.

من جهة أخرى بينما حثت الولايات المتحدة إيران على عدم الرد على الهجوم الإسرائيلي، واصفة إياه بالمتناسب والمحدد، أعربت وزارة الخارجية الإيرانية عن إدانتها لتلك الضربات.

وأوضحت في بيان أمس السبت أن «من حقها وواجبها الدفاع عن نفسها».

كما أضافت أن هذا الحق الطبيعي في الدفاع عن النفس منصوص عليه في المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة».

وشددت على أن الهجوم الإسرائيلي «انتهاك واضح للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، خاصة مبدأ منع التهديد أو استخدام القوة ضد وحدة وسيادة الدول».

إلى ذلك، أشارت إلى أنه «إيمانا منها بواجباتها تجاه السلام والأمن الإقليميين، تذكّر بالمسؤولية الفردية والجماعية لجميع دول المنطقة في حماية السلام والاستقرار الإقليمي».

هذا وأعربت عن تقديرها لدول المنطقة التي «شجبت وأدانت الاعتداء الإسرائيلي.

ولم يعط بيان الخارجية صورة واضحة عما إذا كانت إيران سترد أم لا، وسط توقعات من قبل العديد من المراقبين ألا ترد على هذا الهجوم الذي وصفوه بالمحدود، وغير الموجع، على عكس ما كانت لوحت به تل أبيب سابقا.

إسرائيل تسقط بالونات حرارية على لبنان بعد مقتل 3 جنود

اليونيفيل من بيروت : لن نتزحزح من مواقعنا

«وكالات» : بعدما جددت إسرائيل استهدافها للقوات الأممية في لبنان على الرغم من التنديدات الدولية، أكدت اليونيفيل على موقفها.

فقد شدد الناطق باسم «اليونيفيل»، أندريا تيننتي، أمس السبت، على أن جنود حفظ السلام يواصلون عملهم الأساسي المتمثل في مراقبة ما يحدث على الأرض ورفع التقارير رغم التحديات.

وقال للوكالة الوطنية اللبنانية، إن القوت مازالت في مواقعها كاملة ولم تتحرك.

كما شدد على أنها لن تتحرك من مواقعها رغم كل التهديدات.

أتى هذا بعدما أعلنت القوة الدولية «اليونيفيل» في بيان، انسحاب جنودها قبل يومين من موقع مراقبة تابع للقوة في بلدة الضهيرة الحدودية في القطاع الغربي في جنوب لبنان، بعد تعرّضه لإطلاق النار من الجيش الإسرائيلي.

وذكرت أن جنود حفظ السلام المناوبين في موقع مراقبة دائم بالقرب من الضهيرة، كانوا يراقبون جنود الجيش الإسرائيلي وهم يقومون بعمليات تطهير للمنازل القريبة، وعندما لاحظ جنود الجيش الإسرائيلي أنهم تحت المراقبة، أطلقوا النار على الموقع، فانسحب الحرّاس المناوبون لتجنّب الإصابة.

إلا أنها شددت على أنه رغم الضغوط التي تمارس على البعثة والدول المساهمة بقوات حفظة السلام فإنهم لا يزالون في مواقعهم يؤدون مهامهم.

كذلك ذكّرت الجيش الإسرائيلي وجميع الجهات الفاعلة بالتزاماتها بضمان سلامة وأمن موظفي الأمم المتحدة وممتلكاتها، مشددة على أن أي هجوم متعمّد عليهم يشكل انتهاكاً خطيراً للقانون الإنساني الدولي والقرار 1701.

يذكر أن جنود اليونيفيل كانوا تعرضوا لإطلاق نار عدة مرات في الأيام الأخيرة، مما أسفر عن إصابة ما لا يقل عن أربعة جنود.

من لبنان أمس

وكانت هذه القوة أنشئت بموجب قراري مجلس الأمن الدولي 425 و426 الصادرين في 19 مارس 1978 وذلك لتأكيد الانسحاب الإسرائيلي من لبنان، واستعادة السلام والأمن الدوليين، ولمساعدة الحكومة اللبنانية على استعادة سلطتها الفعلية في المنطقة.

وعقب حرب يوليو 2006، قام مجلس الأمن، وبموجب القرار 1701، بتعزيز قوات «اليونيفيل» وأناط بها مهام إضافية من خلال العمل بتنسيق وثيق مع القوات المسلحة اللبنانية في جنوب لبنان.

ولا تزال تلك القوات في مواقعها في الجنوب اللبناني رغم إطلاق إسرائيل مطلع الشهر الحالي عملية برية في الجنوب، ومطالبتها بالانسحاب من مواقعها، حتى بعدما تعرض عدد من مقارها ولا سيما مقرها العام في منطقة رأس الناقورة لإطلاق نار، وقصف إسرائيلي وإصابة عدد من جنودها.

من ناحية أخرى مع استمرار العمليات العسكرية الإسرائيلية على لبنان ودخولها شهرها الثاني، نفذّت إسرائيل عشرات الغارات على قرى الجنوب، وردّ حزب الله بوابل صواريخ.

فقد أفادت مصادر أمس السبت، بأن إسرائيل شنّت 4 غارات على بلدة أنصار جنوبي لبنان، وغارتين على بلدتي المجادل وبافليه.

كما أضافت أن الاستهدافات خلّفت 5 قتلى على تفاحتا جنوبا.

وأكدت أن طائرة إسرائيلية ألقت بالونات حرارية فوق بلدات حدودية.

بالمقابل، رد حزب الله بإطلاق صواريخ تجاه مناطق عدة شمالي إسرائيل، وصل منها 30 إلى الجليل الأعلى وفقا لوسائل إعلام إسرائيلية.

وأكدت مصادر مقتل 3 جنود إسرائيليين وإصابة 5 آخرين في المعارك هناك.

كما أعلن الحزب قصف خمس مناطق سكنية على الأقل في شمال إسرائيل، فضلا عن استهداف مواقع عسكرية في المنطقة ذاتها وتجمعات جنود في جنوب لبنان.

وأورد في بيانات متلاحقة أنه قصف بالصواريخ منذ الصباح كل من كريات شمونة ومتسوفا وجعتون ويسود همعلاه، إضافة الى الكريوت شمال مدينة حيفا.

في حين اتهمه الجيش الإسرائيلي بإطلاق نحو 80 مقذوفا على اسرائيل.

أتى ذلك بعدما قامت القوات الإسرائيلية بتفخيخ وتفجير قرى جنوبية في جنوب لبنان، وفقا للوكالة الوطنية للإعلام.

وأضافت الوكالة أن الجيش الإسرائيلي قام بعمليات تفخيخ وتفجير واسعة في بلدتي ديرسريان والعديسة جنوبي البلاد.

وأكدت أن التفجيرات الإسرائيلية تسببت بارتجاجات في الأرض شعر بها سكان البلدات المجاورة وظنوا أنها هزة أرضية.

وكانت إسرئيل أعلنت الجمعة، مقتل 5 جنود إسرائيليين جدد في المعارك.

بينما أعلن الجيش الإسرائيلي مقتل 10 خلال الـ24 ساعة الأخيرة، وإصابة نحو 40.

فيما أعرب وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت بتغريدة على حسابه في منصة «إكس»، عن تعازيه، مؤكداً أنها لحظات صعبة.

كما أضاف، أن «كل الذين سقطوا في الأيام الثلاثة الماضية قاتلوا بإصرار وضحوا بأرواحهم من أجل هدف واحد مشترك، وهو أمن إسرائيل»، وفق تعبيره.

إلى ذلك، دعا إلى «الوحدة في الدفاع عن البلاد خلال هذا العام المليء بالتحديات»، حسب قوله.

وبهذا يكون عدد القتلى في صفوف الجيش الإسرائيلي ارتفع إلى أكثر من 800 منذ هجوم السابع من أكتوبر العام الماضي، بين معارك غزة ولبنان.

يشار إلى أن إسرائيل كانت أطلقت مطلع الشهر الحالي ما وصفتها بالعملية البرية المحدودة، حيث توغلت قواتها إلى أطراف بعض البلدات الحدودية.

فيما أكد حزب الله أن الجيش الإسرائيلي لم يسيطر بشكل كامل على أي بلدة على الحدود حتى الآن.

وتسعى القوات الإسرائيلية إلى خلق ما يشبه المنطقة الفاصلة على الحدود، دافعة حزب الله نحو شمال الليطاني بغية التمكن من إعادة مستوطنيها الذين فروا هربا من الصواريخ إلى الشمال.

ومنذ 23 سبتمبر الفائت، صعدت إسرائيل غاراتها الجوية على معاقل حزب الله في الضاحية فضلاً عن بلدات عدة في الجنوب والبقاع (شرق البلاد).

ومنذ ذلك الحين، قتل ما لا يقل عن 1580 شخصاً في الغارات الإسرائيلية استناداً إلى أرقام وزارة الصحة، رغم أنه من المرجح أن يكون العدد الحقيقي أعلى.

فيما نزح ما يقارب المليون و200 ألف مدني من الجنوب والضاحية منذ العام الماضي، أغلبهم خلال الأسابيع القليلة الماضية.

قوات الاحتلال تعتقل الطواقم الطبية بمستشفى كمال عدوان شمال غزة

مستشفى كمال عدوان في شمال قطاع غزة

«وكالات» : اعتقلت قوات الاحتلال أمس السبت، كافة الكوادر الطبية في مستشفى كمال عدوان شمال قطاع غزة، إضافة إلى عدد من الجرحى والمرضى النزلاء في المستشفى الذي اقتحمته.

وأفادت وزارة الصحة في غزة في بيان لها بأن الاحتلال احتجز النساء في إحدى الغرف داخل المستشفى دون ماء أو طعام. وناشدت الوزارة المؤسسات الدولية والأممية والجهات المعنية بالتدخل العاجل لحماية المرضى والكوادر الطبية العاملة فيه.

وأعلن المكتب الإعلامي الحكومي بغزة انقطاع الاتصالات بالطواقم الطبية داخل مستشفى كمال عدوان إثر اقتحامه من الجيش الإسرائيلي.

كما أعلنت منظمة الصحة العالمية أنها فقدت الاتصال بهذا المستشفى الذي اقتحمه الجيش الإسرائيلي واعتقل منه مئات المرضى والجرحى والنازحين والطواقم الطبية، وفق وزارة الصحة.

يشار إلى أن قوات الاحتلال، وبعد القصف المتكرر الخميس لمستشفى كمال عدوان الذي يؤوي قرابة 600 شخص، بمن فيهم الأطفال والمرضى وأفراد الطواقم الطبية، اقتحمت المؤسسة الصحية وأجبرت الجميع على التجمع في ساحتها.

يأتي ذلك في وقت أعلنت فيه السلطات الصحية في قطاع غزة استشهاد رضيعين داخل قسم العناية المركزة في مستشفى كمال عدوان بعد توقف مولداته واستهداف محطة الأكسجين من قبل قوات الاحتلال.

في غضون ذلك أعلن جهاز الدفاع المدني الفلسطيني في غزة، أمس السبت، تعذر الوصول لنداءات استغاثة من مواطنين شمال القطاع، تعرضت منازلهم لقصف وحرق بسبب تعطل عمله قسرا بفعل هجمات جيش الاحتلال الإسرائيلي.

وقال الجهاز في بيان له أمس «لا نستطيع الاستجابة لنداءات ومناشدات عديدة تصلنا من منازل تعرضت للقصف والحرق الإسرائيلي في بلدة جباليا النزلة» شمال قطاع غزة، مضيفا أن الدفاع المدني معطل كليا قسرا بفعل الاستهداف والعدوان الإسرائيلي المستمر في شمال القطاع.

والأربعاء الماضي، أعلن الدفاع المدني تعطيل الجيش الإسرائيلي لخدماته واستهداف طواقمه وتهديد العاملين بالاستهداف المباشر في حال توجهوا لاستخدام مركباتهم في عمليات الإسعاف والإنقاذ.

ويتواصل التوغل والقصف الإسرائيلي لمختلف مناطق محافظة شمال غزة بالتزامن مع استمرار مساعي جيش الاحتلال لإفراغ المنطقة من ساكنيها عبر الإخلاء والتهجير القسري.

وفي الخامس من أكتوبر الجاري، بدأ جيش الاحتلال الإسرائيلي عمليات قصف غير مسبوق لمخيم وبلدة جباليا ومناطق واسعة شمالي القطاع، قبل أن يجتاحها في اليوم التالي بذريعة منع حركة المقاومة الإسلامية حماس من استعادة قوتها في المنطقة، بينما يقول الفلسطينيون إن إسرائيل ترغب في احتلال المنطقة وتهجير سكانها.

وبدعم أمريكي، تشن إسرائيل منذ 7 أكتوبر 2023، حرب إبادة جماعية على غزة خلفت أكثر من 143 ألف شهيد وجريح فلسطينيين، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 10 آلاف مفقود، وسط دمار هائل ومجاعة قتلت عشرات الأطفال والمسنين، في إحدى أسوأ الكوارث الإنسانية بالعالم.